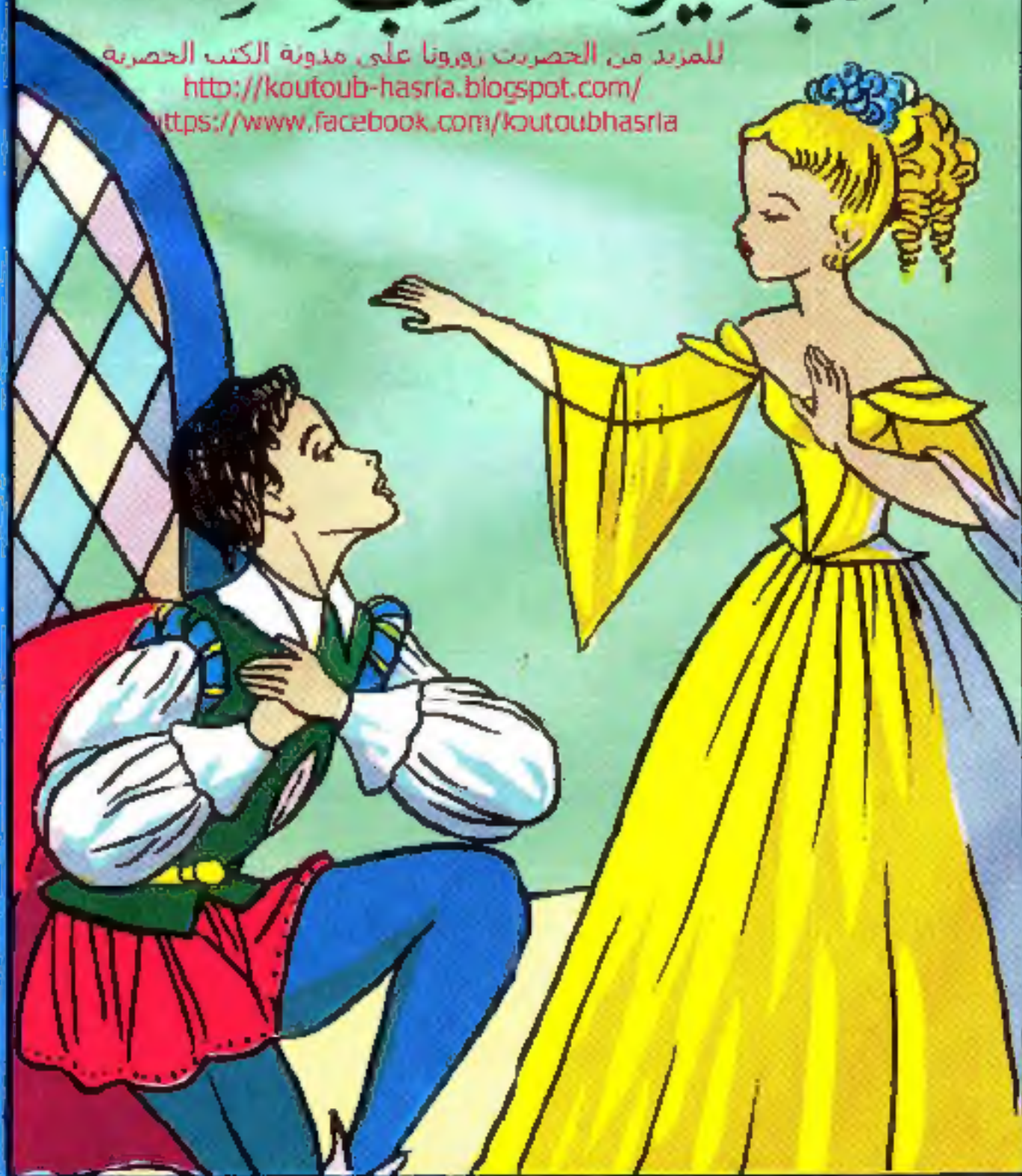


# أَحَبُّ لغيرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ

للمزيد من الحصرية زورونا على مدونة الكتب الحصرية

<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مكتبة مصر  
٣ شارع كامل صدقي - الفيحاء

الطبعة الأولى  
الطبعة الثانية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحَبُّ لَغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ

كَأَنَّ تَجَارُفَ فَتِيرٍ يَعِيشُ فِي كُوْخٍ

قَرِيبٍ مِنَ الْغَابَةِ . وَقَدْ رَزَقَهُ اللَّهُ

ثَلَاثَ بَنَاتٍ : الْكَبِيرَةُ تُحِبُّ الْكَسَلَ ،

وَتُكْرَهُ الْعَمَلَ . وَالْمُتَوَسِّطَةُ مُهِمَلَةٌ

لَا تُحِبُّ النَّظَامَ . وَالصَّغِيرَةُ مُطِيعَةٌ ،

حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ ، مُحِبَّةٌ لِلْعَمَلِ وَالنَّظَامِ .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ خَرَجَ الْأَبُ

قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لِلْعَمَلِ فِي الْغَابَةِ .



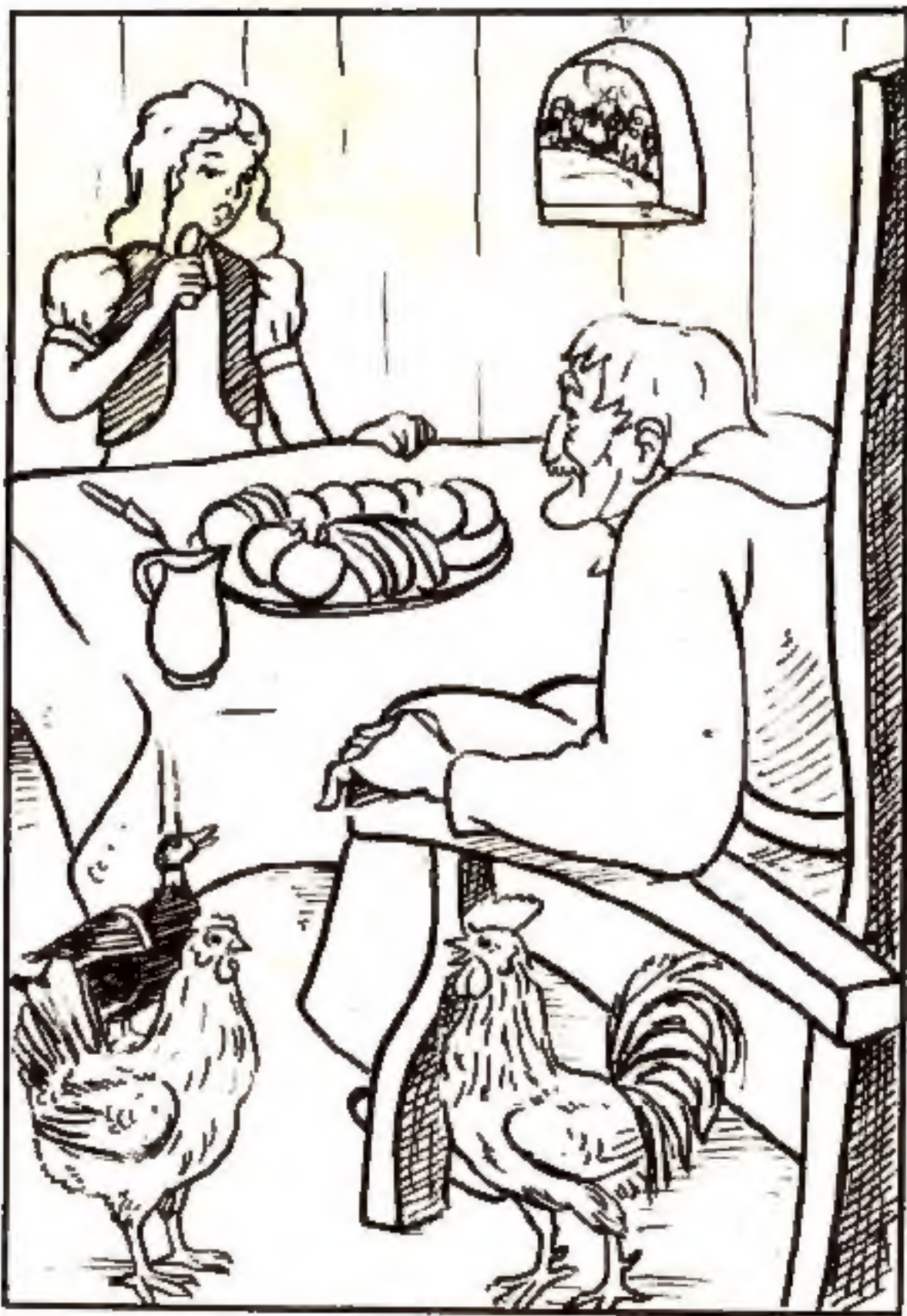
فَقَالَ لِابْنَتِهِ الْكَبِيرَةِ : إِذَا جَاءَ الظُّهْرُ  
فَهَاتِي الْغَدَاءَ لِي فِي الْغَابَةِ . وَسَأَضَعُ لَكَ  
فِي الطَّرِيقِ قَشًّا تَعْرِفِينَ مِنْهُ الْمَكَانَ  
الَّذِي أَشْتَغِلُ فِيهِ . فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ الظُّهْرِ  
خَرَجَتِ الْفَتَاةُ الْكَبِيرَةُ ، وَذَهَبَتْ إِلَى أَبِيهَا ،  
وَمَعَهَا قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقِطْعَةٌ مِنَ الْجُبْنِ ،  
وَرَغِيفٌ مِنَ الْخُبْزِ . وَلِسَوْءِ حَظِّهَا لَمْ تَجِدِ  
الْقَشَّ الَّذِي تَرَكَهُ الْأَبُ فِي الطَّرِيقِ ؛  
فَقَدْ فَرَّقَتْهُ الطَّيُورُ ، وَضَاعَتِ الْعِلَامَةُ .  
فَأَخَذَتِ الْفَتَاةُ تَبْحَثُ عَنْ مَكَانِ أَبِيهَا ،



أَسْرَعَتْ الْفَتَاةُ الْكُبْرَى إِلَى بَابِ الْكُفْ

حَتَّى جَاءَ الظَّلَامُ وَاللَّيْلُ ، فَخَافَتْ ، ثُمَّ  
 نَظَرَتْ فَرَأَتْ نُورًا ضَعِيفًا مِنْ (شَبَّابِكِ)  
 فِي كُوْخٍ ، فَأَسْرَعَتْ إِلَى الْبَابِ ، وَطَرَقَتْهُ ،  
 فَتَمِيعَتْ صَوْتًا مِنَ الدَّخْلِ يَمِیحُ لَهَا بِالدُّخُولِ .  
 فَتَحَتِ الْبَابَ ، فَرَأَتْ رَجُلًا كَبِيرَ  
 السِّنِّ جَالِسًا ، وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ دِيكٌ أَصْفَرُ ،  
 وَدَجَاجَةٌ صَفْرَاءُ ، وَبَطَّةٌ سَوْدَاءُ ،  
 فَسَأَلَتْهُ الْفَتَاةُ : هَلْ تَسْمَحُ لِي يَا سَيِّدِي  
 أَنْ أَبِيتَ هُنَا اللَّيْلَةَ ؟ فَاسْتَشَارَ الرَّجُلُ  
 الطُّيُورَ الثَّلَاثَةَ ، فَوَافَقَتْ .





هَلْ تَسْمَحُ لِي يَا سَيِّدِي أَنْ أَبِيتَ هُنَا اللَّيْلَةَ؟

طَلَبَ الرَّجُلُ إِلَى الْفَتَاةِ أَنْ تُجَهِّزَ  
الْمَائِدَةَ وَالطَّعَامَ لِنَفْسِهَا ، فَجَهَّزَتْ  
الطَّعَامَ ، ثُمَّ أَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ ، وَلَمْ  
تَتْرُكْ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ لِلطُّيُورِ الْمِسْكِينَةِ ،  
أَوِ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ السَّنِّ . وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ  
انْتَهَتْ مِنَ الْعِشَاءِ سَمِعَتْ مَنْ يَقُولُ لَهَا :  
لَقَدْ أَكَلْتَ وَشَرِبْتَ وَحَدَكِ . وَلَمْ تُفَكِّرْ  
فِي الرَّجُلِ الْعَجُوزِ أَوِ الطُّيُورِ الْجَائِعَةِ .  
بَعْقَابًا لَكَ لَنْ تَبِيتِي عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ .  
فَخَرَجَتِ الْفَتَاةُ وَنَدِمَتْ عَلَى جُبِّهَا لِنَفْسِهَا ،



وَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهَا بَعْدَ تَعَبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْجُحُثِ  
فِي الظَّلَامِ وَالْبَرْدِ . جَاءَ الصَّبَاحُ ، فَقَالَ  
النَّجَّارُ لِابْنَتِهِ الْمُتَوَسِّطَةِ : فِي الظُّهْرِ  
أَخْضِرِي لِي الْغَدَاءَ ، وَسَاضِعُ لَكَ شَيْئًا  
مِنَ الشَّعِيرِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ لِتَعْرِفِي  
الْمَكَانَ الَّذِي أَعْمَلُ فِيهِ بِالْغَابَةِ .

وَفِي الظُّهْرِ حَمَلَتِ الطَّعَامَ إِلَى أَبِيهَا ،  
وَلَكِنَّ الطُّيُورَ أَكَلَتِ الشَّعِيرَ ، فَامْرُتَعَفِ  
الْمَكَانَ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ أَبُوهَا . وَاسْتَمَرَّتْ  
تَبْحَثُ حَتَّى أَظْلَمَ اللَّيْلُ ، وَوَصَلَتْ إِلَى كُوْخِ



أَحْضِرِي لِي الْغَاءَاءَ فِي الظُّهْرِ يَا ائْتِنِي.

صَغِيرًا كَأُخْتِهَا الْكَبِيرَةِ ، وَسَأَلَتْ صَاحِبَ  
الْكُوْخِ : هَلْ تَسْمَحُ لِي يَا سَيِّدِي أَنْ أَبِيتَ  
هُنَا اللَّيْلَةَ ؟ فَاسْتَشَارَ الطُّيُورَ الثَّلَاثَةَ .  
فَوَافَقَتْ عَلَى مَبِيتِهَا . وَأَعَدَّتِ الْفَتَاةُ  
الطَّعَامَ لِنَفْسِهَا ، وَأَكَلَتْ وَشَرِبَتْ حَتَّى  
شَبِعَتْ ، وَلَمْ تُفَكِّرْ فِي طَعَامِ الرَّجُلِ أَوْ  
الطُّيُورِ الثَّلَاثَةِ كَمَا فَكَّرَتْ فِي نَفْسِهَا .  
فَسَمِعَتْ صَوْتًا يَقُولُ لَهَا : " إِنَّكَ أَكَلْتَ  
وَشَرِبْتَ ، وَفَكَّرْتَ فِي نَفْسِكَ ، وَلَمْ  
تُفَكِّرِي فِي غَيْرِكَ . فَأَنْتِ لَا تَسْتَحِقِّينَ



الْمَبِيتَ فِي بَيْتِنَا اللَّيْلَةَ . فَأَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ ،  
فَخَرَجْتُ وَمَشْتُ وَخَذْتُهَا فِي الْغَايَةِ ،  
وَأَخَذْتُ تَبَحْثُ عَنْ طَرِيقِهَا حَتَّى رَجَعْتُ  
بَعْدَ تَعَبٍ شَدِيدٍ إِلَى مَنْزِلِهَا .

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ طَلَبَ الْأَبُ  
مِنْ ابْنَتِهِ الصُّغْرَى أَنْ تُحْضِرَ لَهُ الطَّعَامَ  
ظَهْرًا ، وَوَضَعَ لَهَا فِي الطَّرِيقِ قَشًّا  
مِنَ الْقَمْحِ ، حَتَّى لَا تَتَوَهَّ . وَلَكِنَّ الطَّيُورَ  
أَكَلَتِ الْقَمْحَ ، وَفَرَّقَتِ الْقَشَّ ، فَلَمْ  
تَعْرِفِ الْفَتَاةُ مَكَانَ أَبِيهَا ، وَأَخَذَتْ تَسِيرُ

فِي الْغَابَةِ . حَتَّى جَاءَ الظَّلَامُ فَرَأَتْ نُورًا  
 ضَعِيفًا فِي كُوْخٍ صَغِيرٍ فِي الْغَابَةِ . فَسَأَلَتْ  
 صَاحِبَهُ بِكُلِّ أَدَبٍ أَنْ يَسْمَحَ لَهَا بِأَنْ  
 تَبِيتَ اللَّيْلَةَ فِي كُوْخِهِ ، فَاسْتَشَارَ  
 الطُّيُورَ الثَّلَاثَةَ فَوَافَقَتْ .

أَخَذَتْ الْفَتَاةُ الصَّغْرَى تَلْعَبُ  
 مَعَ الطُّيُورِ الثَّلَاثَةِ ، وَجَهَّزَتْ طَعَامًا  
 لِذِيذِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ السَّنِّ ، وَأَحْضَرَتْهُ  
 لَهُ . وَقَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ أَحْضَرَتْ قَمْحًا  
 وَشَعِيرًا وَدُرَّةً لِلدَّيْكِ وَالِدَّاجَةِ وَالْبَطَّةِ .



قَدَّمتُ الْفَتَاةُ الطَّعَامَ لِلرَّجُلِ ثُمَّ لِلطُّيُورِ.



وَأَخَذَتْ تُطْعِمُهَا وَتَقُولُ لَهَا : كُلِّي أَيُّهَا  
الطَّيُورُ الْعَزِيزَةُ ، حَتَّى أُخْضِرَ لَكَ الْمَاءَ .  
ثُمَّ أَتَتْ بِالْمَاءِ وَوَضَعَتْهُ أَمَامَهَا ،  
فَأَكَلَتْ وَشَرِبَتْ حَتَّى شَبِعَتْ .

سَأَلَ الرَّجُلُ الطَّيُورَ الثَّلَاثَةَ : هَلْ  
نُبْقِي بِتِلْكَ الْفَتَاةِ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ ؟

فَأَجَابَتْ : نَعَمْ ، لِأَنَّهَا تُحِبُّ غَيْرَهَا  
كَمَا تُحِبُّ نَفْسَهَا ، فَقَدْ فَكَّرْتُ فِيْنَا ،  
وَفِي طَعَامِنَا وَشَرَابِنَا قَبْلَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي نَفْسِهَا .  
وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَتِ الْفَتَاةُ الصُّغْرَى

أَصْوَاتًا غَرِيبَةً ، فَقَدْ اهْتَزَّ الْبَيْتُ ،  
وَفُتِحَتِ الْأَبْوَابُ ، فَغَطَّتِ الْفَتَاةُ عَيْنَيْهَا  
مِنَ الْخَوْفِ . وَبَعْدَ أَنْ سَادَ السُّكُونُ  
فَتَحَّتْ عَيْنَيْهَا ، فَرَأَتْ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ ،  
وَالْكُوْخَ الصَّغِيرَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى قَصْرِ عَظِيمٍ ،  
مَمْلُوءٍ ذَهَبًا وَفِضَّةً ، وَأَرْضُهُ مَفْرُوشَةٌ  
بِالْأَزْهَارِ ، وَتَحَوَّلَتِ الطُّيُورُ الثَّلَاثَةُ  
إِلَى عُمَّالٍ مِنَ الشُّبَّانِ مُسْتَعِدِّينَ لِإِجَابِهِ  
رَغَبَاتِ تِلْكَ الْفَتَاةِ . وَتَحَوَّلَ الرَّجُلُ  
الْكَبِيرُ السِّنَّ إِلَى أَمِيرٍ تَظْهَرُ عَلَيْهِ الشَّجَاعَةُ ،



لَقَدْ أَحْبَبْتُ لِرَّغِيرِكَ مَا أَحْبَبْتُ لِنَفْسِيكَ فَكَافَاكَ اللَّهُ.



وَقَدْ وَقَفَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الْفَتَاةِ الصَّغِيرَةِ ،  
 وَقَالَ لَهَا : أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ ! لَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ  
 هَذَا الْقَصْرَ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الثَّرْوَةِ وَالْخَدَمِ ؛  
 فَقَدْ فَكَّرْتِ فِي طُيُورِي كَمَا فَكَّرْتِ فِي  
 نَفْسِكَ ، وَأَحْبَبْتِ لِعَيْرِكِ مَا أَحْبَبْتِ  
 لِنَفْسِكَ . فَفَرِحَتِ الْفَتَاةُ ، وَدَعَتْ  
 أَبَاهَا وَأُخْتَيْهَا إِلَى الْقَصْرِ ، وَتَزَوَّجَتْ  
 الْأَمِيرَ ، وَعَاشُوا جَمِيعًا فِي سَعَادَةٍ وَسُرُورٍ .



# مَكْتَبَةُ الطِّفْلِ الزَّوْزَاءُ

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- |                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| (٣١) الجندي العربي النبيل    | (١١) نبيل والزهرة البيضاء   |
| (٣٢) الوفاء العربي           | (٢) رشيد والبيضاء           |
| (٣٣) هشام والتمر             | (٣) لا تحكم وأنت غضبان      |
| (٣٤) الطفل الصادق            | (٤) فريد يافع الأزهار       |
| (٣٥) الدجاجة النشيطة         | (٥) الخاوي الماهر           |
| (٣٦) الأرنب يقلب السبع       | (٦) ليس الوقت وقت الكلام    |
| (٣٧) سارق البصل              | (٧) وعية غلام مصري          |
| (٣٨) الصبر سبب النجاح        | (٨) الجمال في خدمة الوطن    |
| (٣٩) حسن التخلص              | (٩) من أجل الوطن            |
| (٤٠) الراعي الصغير           | (١٠) الحرية والعبودية       |
| (٤١) في جزيرة السحر          | (١١) المرأة ( قصة يابانية ) |
| (٤٢) ساعة نبيلة              | (١٢) من معجزات الرسول (ص)   |
| (٤٣) القزم الصغير            | (١٣) الأرنب الصغير          |
| (٤٤) مساعدة الفقير           | (١٤) الفنى والمكين          |
| (٤٥) الفلاح الصغير           | (١٥) عناية التلميذ بعمله    |
| (٤٦) نضال وهو صغير           | (١٦) طفل بين السباع         |
| (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس | (١٧) البلبيل يحب الورد      |
| (٤٨) شجاعة غانم              | (١٨) الصديق الشجاع          |
| (٤٩) أحب لفمك ما تحب لنفسك   | (١٩) التاجر الفار           |
| (٥٠) الكلب العجوز            | (٢٠) الديك والتعلب          |
| (٥١) الطامع ونتيجته          | (٢١) الأصدقاء الأربعة       |
| (٥٢) الحصان المسكين          | (٢٢) الكلب وأقاربه          |
| (٥٣) الطائر المسحور          | (٢٣) هدى المظلومة           |
| (٥٤) العطف على الفقير        | (٢٤) التلميذ الذكي          |
| (٥٥) الأب وابنه              | (٢٥) الفتاة الصينية العظيمة |
| (٥٦) راعية البط              | (٢٦) علياء حبيبة الفقراء    |
| (٥٧) السلطان والراعي         | (٢٧) الثعلب والقطعة         |
| (٥٨) حصان البحيل             | (٢٨) حيلة حسنة              |
| (٥٩) الفقيرة الحسنة          | (٢٩) الفقير السعيد          |
| (٦٠) البطل والحصان الطيار    | (٣٠) الذهب في الخديقة       |

مكتبة الطفل الزوزاء مطبوع - محمد إبراهيم



6 222010 903674

شعر ١٠ قرنا

دار مصر للطباعة